هل من علاج للتسمم بغازات الأعصاب ؟؟

قسّم الدكتور الكولونيل (وليم . س . تيغرت — WILLIAM C. TIGERTT)[٥]، — من القسم الطبي في الجيش الأميركي — الإصابات بعد هجوم ناجح بغاز الأعصاب إلى أربع فئات :

١ — الفئة الأولى : وتشكل ربع السكان في المنطقة المضروبة ، ولا تأخذ كمية قاتلة من المركب الكيماوي السام ويمكن أن تُعطّل وقتياً إلا أنها ... لن تموت .

٢ — الفئة الثانية : وتشكل الربع الثاني من السكان ، وستنال عياراً قاتلاً من المركب السام ، وإذا أسعفت بسرعة بإعطاء حقنة (الأتروبين — ATROPINE) من الممكن أن تعيش ! علماً بأن أكثر أفرادها سيُصاب بعطلٍ دائم !!

٣ — الفئة الثالثة : وتشكل الربع الثالث من السكان ، وستنال أكثر من خمسة أضعاف العيار القاتل ولن تعيش إلا بإعطائها حقن (الأتروبين بغزارة مباشرة في الرئتين وهذا غير ممكن عملياً .

٤ — الفئة الرابعة : وتشكل الربع الأخير من السكان ، ستنال ثلاثين إلى خمسين ضعفاً من العيار القاتل ولا يمكن أن يعيش منها أحد فكل فرد فيها يحتاج لحقن (الأتروبين) العاجلة وعملية تنفس اصطناعي لمدة تتراوح بين ساعة إلى ست ساعات [٣٤] .

---

٥ — يهودي صهيوني .

٣٤ — الحرب الكيماوية والبيولوجية صفحة ٤٩ — ٥٠ لسيمور هرش .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن عامل الخوف عند المهاجمين (بفتح الجيم) له تأثير كبير على نتائج الهجوم بالأسلحة الكيماوية ؛ فإذا تنفّس الأنسان سريعاً (كما يحدث في حالة الخوف أو الجهد العضلي أو الإثارة) يدخل السم جسمه بسرعة أكثر ، ويكفي في هذه الحالة ثلث الكثافة اللازمة في حالة التنفس العادي ليموت بعد دقيقة واحدة من استنشاق الهواء الملوّث .

وكتب الدكتور (س . ا . دي كاندول C. A. DE CANDOLE) في مجلة الجمعية الطبية الكندية[٣٥] – ويعمل في مركز أبحاث الحرب الكيماوية والبيولوجية في (سوفيلد – SUFFIELD) – كتب ما خلاصته : أن دواء (الأتروبين) لا يكفي وحده لمعالجة المصابين بتسمّم غازات الأعصاب ، بل يجب استعمال أدوية أخرى معه ، وقال : إن الدواء المسمّى براتوبان كلورايد (PRATOPAM CHLORIDE) مفيد في علاج حالات خاصة من التسمم بغازات الأعصاب ، ويجب إعطاء هذا الدواء بالإضافة إلى دواء (الاتروبين) .

وذكرت جريدة النيويورك تايمز الأميركية أن في حادثة التسمّم بمادة الباراثيون PARATHION – مبيد الحشرات – وهو قريب في تركيبه الكيماوي من تركيب غازات الأعصاب – التي وقعت في كولومبيا في تشرين الثاني – نوفمبر – ١٩٦٧ حيث مات ثمانون شخصاً وأصيب ستمئة . ذكرت أن العلاج الذي استعمل للمصابين كان ١,٥ مليغرام من (الأتروبين) وحوالي ٢,٥ مليغرام من كلور البراتوپام – PRATOPAM CHLORIDE .

ويقول خبراء منظمة الصحة العالمية : إن الأتروبين وأضرابه من الأدوية لا تستطيع إعادة تنشيط خميرة استيلكولين استريز . وهناك بعض الأدوية التي تعيد تنشيط هذه الخميرة منها (يود البراليدوكسيم Pralidoxime Iodide) والأوبيدوكسيم Obidoxime . وبعض الحيوش تزود أفرادها

---

٣٥ – مجلة الجمعية الطبية الكندية ، عدد كانون أول – ديسمبر – عام ١٩٦٢ .

بحقن أوتوماتيكية تحوي مادة الأتروبين ومادة الاوكسيم معاً لاستعمالها في حالات التسمّم بغازات الأعصاب[٣٦] .

في الصورة الجانبية أحد أنواع الأقنعة الواقية التي تستعمل في الحرب الكيماوية بصورة خاصة ضد غازات الأعصاب .

---

٣٦ – النواحي الصحية والأسلحة الكيماوية والبيولوجية ، إصدار هيئة الصحة العالمية لعام ١٩٧٠ صفحة (٣٨) .